

ترجمة المصطلح اللساني في المعاجم المتخصصة _قراءة في العلاقة بين التسمية اللغوية والمفهوم العلمي 01_

Translation of the linguistic term in specialized dictionaries

_ Read in the relationship between linguistic label and scientific concept 01_

د. بوكرايدي أسماء

BOUKRAIDI Asma

*مخبر اللغة العربية وآدابها _ جامعة البليدة 2 لونيبي علي

b.asma@univ-blida2.dz*

تاريخ النشر: جويلية 2021	تاريخ القبول: 2021\05\19	تاريخ الإرسال: 2021\02\14
--------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

تهتم هذه الورقة البحثية بقضية ترجمة المصطلح اللساني في العربية، مسلطين الضوء فيها على علاقة قائمة بين أهمّ مكونين بنويين فيه هما: التسمية التي تمثل الجانب اللغوي في المصطلح، والمفهوم الذي يمثل الجانب العلمي. هذا من خلال المقترحات التي قدّمتها العديد من المعاجم اللسانية ونقصد بها مختلف المقابلات التي وضعها القائمون على إخراجها كوحيدات معجمية لسانية في إزاء مفاهيم علمية متخصصة. فعملية التناسق والتوافق بين هذين العنصرين له دور في عملية التأثير على صناعة المصطلح بشكل إيجابي ويجعلها ناجحة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّه كذلك يضمن للمصطلح اللساني قيمته العلمية وحضوره الفعال في المؤلفات اللسانية على أنواعها، مع استعماله وتداوله بين المتخصصين في هذا الميدان. إضافة إلى هذه الأبعاد العلمية والتعليمية فإنّها أيضا تقضي على الأغلب على أكبر هاجس يعاني منه المصطلح بصفة عامة واللساني بصفة خاصة ألا وهو الفوضى المصطلحية أو تعدّد التسمية باعتبار أنّه بالدرجة الأولى هو أحادي الاتجاه وأحادي المرجعية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني؛ ترجمة المصطلح اللساني.

Abstract:

This paper focuses on the issue of the translation of the linguistic term in Arabic, highlighting the relationship between the two most important components of the two buildings: the name that represents the linguistic aspect of the term, and the concept that represents the scientific aspect. This is through the proposals made by many linguistic dictionaries and we refer to the various interviews developed by the authors of the authors as lexical units in the face of specialized scientific concepts. The process of consistency and compatibility between these two elements has a role in the process of influencing the manufacture of the term positively and makes it successful on the one hand, and on the other hand it also guarantees the linguistic term its scientific value and its effective presence in linguistic literature of all kinds, with its use and circulation among specialists in this field. In addition to these scientific and educational dimensions, they also eliminate the greatest concern of the term in general and linguistic in particular, namely, the terminological chaos or the multiplicity of the name, considering that it is, to a large extent, one-sided and mono-reference.

Key words: linguistic term ; Translation of the linguistic term.

1. مقدمة:

يُعدّ المصطلح _بصفة عامة واللساني بصفة خاصة_ مفتاحاً للعلوم ونواتها، والمُعبر الأول عن مضامينها، بل ويميّز بين المفاهيم التي تحتوي عليها، كما أنّه يُعتبر الركيزة الأولى في عملية التبادل المعرفي وفي تمييز العلوم عن بعضها، وكذا مقياس درجة تخصصها. إذ يؤكد ذلك عبد السلام المسدي في مقدّمة مؤلّفه قاموس اللسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح. فهو يضمّ في مجمله جانبين اثنين مهمّين هما: الأول منهما لغويّ، والثاني علميّ معرفيّ، إذ يحتاج الأول إلى لغويّين والثاني إلى متخصصين في مجال مفهوم المصطلح، وبالتالي فالمصطلح اللساني له مكونات ثلاثة رئيسيّة هي: المجال المعرفي أو العلم أو الميدان العلمي وهو اللسانيات أو علم اللغة، ثمّ المفهوم العلميّ، ثمّ التسمية اللغوية التي تصاغ بعد عملية الاتفاق والتواضع. إذ أنّ الأول يضمّ الثاني وكلاهما يتحكمان في صناعة المصطلح وفق مقارنة علميّة لغويّة والتي هي موضوع ورقتنا البحثيّة هذه.

إذ أننا سنتعرّف على مكوّنات المصطلح اللساني البنيويّ ودورها في الجانب الوظيفي له، وهذا من خلال مدى دقتها من حيث تعبيرها للمفهوم الذي وضعت بإزائه، وكذلك بالنسبة للصيغة اللغويّة التي يحملها المصطلح وآلية صناعته وتعدّده، ولا بدّ للجانب اللغوي في المصطلح أن يوافق الجانب العلمي المفهوميّ أو يجانسه أ يعكسه بطريقة متفاوتة بحكم أنّ لكل مصطلح ظروفه الخاصة به حتى على مستوى العلم الواحد، وهذا بفعل طبيعة المفهوم، فالعلاقة بينهما علاقة تزامنية ترابطية متكاملة. وعلى ضوء ما سبق تشكل موضوع الورقة البحثية والتي تبحث في نقاط هذه العلاقة عبر تقنية الترجمة، الهدف منها توضيح أسباب اختيار تسمية معيّنة لتكون المصطلح العربي المقابل الأنسب للمفهوم اللساني الوافد بمصطلحه الأجنبي، باعتبار أنّ الكثير من الباحثين ومن خلال مؤلفاتهم لا يوضحون أسباب هذا الاختيار من جهة، وقد تداخلت الكثير من القضايا غير الموضوعيّة في هذا الجانب بالذات من جهة أخرى، إذ أدّى عدم احترام هذه العلاقة في فعل صناعة المصطلح اللساني على وجه من الخصوص إلى تفاقم قضية التعدّد المصطلحي، فنحن نشهد في هذا المجال تعدد التسميات بالنسبة لمفهوم لساني واحد فقط، وكلّ هذا يتجلى من خلال معالجة بعض الأمثلة من المصطلحات اللسانية في حدود ما تسمح به ورقة البحث.

2. مفهوم المصطلح العلمي وآليات صناعته في اللغة العربية.

1.2. في المفهومين اللغوي والاصطلاحي للمصطلح العلمي: سنتعرّف في هذا المقام من البحث على المفهوم اللغوي للمصطلح اللساني المختار من المعاجم اللغويّة العربية القديمة، ثمّ إلى المفهوم الاصطلاحي المأخوذ من كتب المتخصصين في هذا المجال.

1.1.2. المفهوم اللغوي: شهد المصطلح عدّة تعريفات لغوية، إذ لا يستقر على واحد منها بمعنى دقيق ومحدد، فقد تنوعت بتنوع مصادرها من المعاجم اللغوية. حيث اتّفقت هذه الأخيرة على أنّ الدلالة اللغويّة لكلمة (مصطلح)؛ والذي هو مصدر ميمي للفعل (اصطلاح)، ذو أصل اشتقاقي يعود إلى المادّة اللغويّة الثلاثية (صلح)، والتي ورد في معناها أنّ: ((الصّلاخ: ضدّ الفساد، يقول: صلح الشيء يصلح صلوحاً))⁽¹⁾، وكذلك منها: ((الصّْلُح: السّلم))⁽²⁾. ومنه فإنّه لا يكون الصّلاح الموجود في التعريف إلّا إذا توفّر نوع من الاتفاق على شيء معيّن فيتمّ به ذلك.

2.1.2. المفهوم الاصطلاحي: حيث جاء في تعريف المصطلح بأنه: ((عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول. وقيل: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معينين))⁽³⁾. فهو إذن بصفة عامّة عبارة عن: ((إشارة لغوية متخصصة "تقنية أو علمية" وهو يتألف من تسمية تعود إلى مفهوم التسمية تنتمي إلى اللغة. المفهوم ينتمي إلى الفكر))⁽⁴⁾. وبالتالي لا وجود لإطلاق تسمية خارج مجال تخصصها. كما قد يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات باعتباره: ((تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة))⁽⁵⁾. وقد يكون كلمة أو عبارة مركبة خاصة بمفهوم معيّن.

هذا بصفة عامّة، أمّا بصفة خاصّة فإنّ المصطلح الساني ليست له تعريفات معيّنة بل هي اجتهادات وضعها الباحثون الذين تناولوا بالدراسة هذا النوع من المصطلحات، حيث نال قدرا من اهتمام اللغويين والباحثين في الميادين اللسانية المختلفة، وذلك باعتباره قرين التجديد والابتكار في هذا المجال المفهومي، فهو إذن تسمية يتمّ الاتفاق عليها لتؤدّي مفهوما معيّنا في مجال اللسانيات، مثل ما استخدمت تسميات في علم النّحو، وتسميات في علم الصّرف، وعلم الأصوات، وعلم الدّلالة واللسانيات... أي مجموع الاصطلاحات التي وُضعت في هذا الميدان بالذات، أو بتعبير آخر المصطلحات الموضوعية والموجودة في كتب اللسانيات على اختلاف مشاربها وأنواعها. وعليه فإنّ المصطلح اللساني بصفة عامّة هو تلك الصيغة اللغوية أو التسمية التي اتّفق عليها أهل الاختصاص أو العلم على أن تخدم مفهوما في المجال المفهومي "اللسانيات".

2.2. آليات صناعة المصطلح العلمي العربي: وهي معروفة منها ما هو خاص باللغة العربيّة أو بتعبير آخر هي خصائصها التي تعتبر سبيلها في تزويد ثروتها اللغوية العامّة والخاصة أهمّها: الاشتقاق، النحت، التعريب... إلخ، ومنها ما هو تقنية تستعين بها على غرار لغات أخرى في صناعة المصطلح ونقله إلى اللغة العربيّة ونقصد بذلك تقنية الترجمة. وقد كان في تصنيفها اختلاف بين الباحثين والمتخصصين، إذ صنفها **محمد ممدوح خسارة** في كتابه علم المصطلح كالآتي⁽⁶⁾:

أ. الترجمة: لما كان له مقابل عربي معروف، قديم أو حديث.

ب. التوليد: وهو وضع لفظ جديد مقابل للمصطلح الأجنبي بإحدى وسائل التوليد اللغوي المعروفة: الاشتقاق بأنواعه، أو المجاز بفروعه، وقد سميت هذه الوسائل توليدا لأن المسميات

الموضوعة بحسبهما هي عربيّة وُلدت من جذور عربيّة ووفق قانون توالد المفردات العربية بعضها من بعض.

ج. الاقتراض: وهو نوعان:

- التعريب اللفظي: وهو أن نستعمل الكلمة الأجنبية بعد تهذيب يتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها، قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربيّة، أو لما سأسمّيه النظام الصوتي العربي.
 - التّدخيل: وهو أن يُستعمل المُسمّى الأجنبي بَعْجته، لدواعي السرعة أو العجز التعريبي فيبقى دخيلاً، أو هو بتعبير آخر استعارة صوتيّة لأصوات اللغة العربيّة بما يوافق السّمع في المكوّنات الصوتية للمصطلح الأجنبي، مثل ما نقول: اللانغويستيك في مقابل Linguistique.
- وبما أنّنا في المصطلح اللساني، كان لزاماً علينا أن نشير إلى فكرة عبد السلام المسدي التي ذكرها في مقدّمة قاموسه والتي تنص على أنّ المصطلح اللساني بصفة خاصّة يمرّ بثلاثة مراحل هامّة كان قد استنتجها من خلال معالجته لهذا النوع من المصطلحات ألا وهي⁽⁷⁾:

- مرحلة التّقبّل: وفيها يتمّ تقبّل المصطلح في اللغة العربيّة بَعْجته، أي يكون بهذا مصطلحاً دخيلاً، مثل: الليكسيكوغرافيا، الفونولوجيا.
- مرحلة التّفجير: حيث يتمّ فيها تفكيك وتحليل المفهوم الذي يحمله المصطلح الأجنبي قصد إيجاد مقابل له بالعربيّة، وقد تسمح هذه المرحلة بتشكيل مصطلحات عباريّة (ما فوق تسميتين فأكثر) وتتخلّى هنا العربيّة عن مبدأ الاقتصاد اللغوي اضطراراً فقط، فتصبح بهذا المصطلحات الموجودة في مثال المرحلة الأولى: علم صناعة المعاجم، علم الأصوات الوظيفي على التوالي.
- مرحلة التجريد: وتعتمد هذه المرحلة على إعمال قدرة العقل التّأليفيّة في اشتقاق تسمية من بين الصيغ الموجودة في مصطلح المرحلة الثانية، حيث يحتلّ هذا المصطلح المختزل محلّ المصطلح العبارة ويعكس المفهوم مباشرة ضمن تدرّج

اختزالي في عملية صياغة المصطلح اللساني، فتكون الصيغة النهائية للمصطلحات
النماذج على التوالي: المعجمية، الصوتية.

والجدول الموالي يوضح بعض الأمثلة عبر هذه المراحل الثلاث:

المراحل المصطلح الأجنبي	مرحلة التقبل	مرحلة التفجير	مرحلة التجريد
Phonetique	الفوناتيک	علم الأصوات العام	الصوتيات
Lexicographie	الليکسيکوغرافيا	علم صناعة المعاجم	المعجمية
Phonologie	الفونولوجيا	علم وظائف الأصوات	الصوتية
Stylistique	الستيلستیک	علم الأساليب الأدبية	الأسلوبية
Linguistique	اللانغويستیک	علم اللغة/اللسان العام	اللسانيات

الجدول رقم(01): جدول يضم بعض أمثلة المصطلح اللساني بحسب فكرة المسدي ومراحله
الثلاث في الصناعة المصطلحية.

3.2. تقنية ترجمة المصطلح اللساني: وهي تعتبر تقنية خارجية _على عكس التي سبقت_ تستعين بها اللغة العربية في صناعة مصطلحات جديدة تخدم مفاهيم مستجدة وافدة، فهي عبارة عن عملية: ((إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها))⁽⁸⁾، أو هي: ((النقل من لغة مُنطلق أو مصدر إلى لغة مُستهدفة أو هدف بشروط خاصة))⁽⁹⁾، ووفق هذا الاعتبار تمثل الترجمة إذن عملية ملائمة بين ألفاظ لغتين واحدة تمثل اللغة الأصلية أو اللغة الحقيقية التي وُجد بها النصّ أو الموضوع أو المصطلح، والأخرى تمثل اللغة الهدف أو المقابلة لها. وقد حدّد محمد رشاد الحمزاوي تقنيات خاصة بترجمة المصطلح على وجه من الخصوص تتمثل فيمايلي:

- الترجمة المباشرة: وتكون بطريقة تلقائية بين المصطلح في لغته الأصلية وما يقابله في اللغة المُترجم إليها، ومن أمثلتها: الصوت المنطوق _Allophone، صوت انتقالي _Son Transitoire، وظيفة مرجعية _Fonction dénotative.
- الاستعارة أو التعريب: وهي تدلّ على فراغ اصطلاحي ناتج عن مفاهيم جديدة، لا يمكن للغة المترجم إليها أن تعبّر عنها تعبيراً يؤدي تلك المفاهيم. ومن أمثلتها: السيميولوجيا _Sémiologie، السيمانتيكات _Sémantèmes⁽¹⁰⁾. وهذا ما يوافق

عندما نكون بإزاء تقبل مصطلح في اللغة العربية يحافظ على أجنبيته عن طريق تعريب مباشر أو بصيغة أخرى ما نسميه الاستعارة الصوتية العربية المباشرة، وقد رأينا بعضاً من النماذج سابقاً عندما تطرقنا إلى آلية التعريب.

■ النسخ: وهو نوع من الاستعارة الخاصة المباشرة والتي تستوجب استعمالاً جديداً يبدو غريباً أو غير مألوف، مثل: أدب أبيض _ *Littérature blanche*، الدرجة الصفر _ *Degré zéro*.

■ التضخيم: وهو في مثل المصطلحات التالية: علم المنطق الصوري _ *Logique formelle*.

■ التحشية: وهي تشبه سابقتها، إلا أن هناك زيادة في الصيغ اللغوية المكوّنة للمصطلح في اللغة العربية، مثل: علم الأصوات اللغوية _ *Phonétique*.

■ الترجمة الجانبية: وهي بخلاف المباشرة، وتضم مايلي:

* التكافؤ: وهو التعبير بطريقة مختلفة للمصطلح، مثل: أشباه أصوات اللين _ *Semi-voyelles*.

* المؤالفة: وهو اعتماد مقابل من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى، مثل: مصدر _ *Infinitif*.

* التحوير: وهو يستمد تسمياته مما هو قديم وجديد ليستخلص المترجم بعد ذلك مصطلحه الذي يعبر به عن المفهوم المقصود، مثل: علم العلاقات _ *Sémiologie* ⁽¹¹⁾.

3. دراسة تطبيقية على سبيل الترجمة لنماذج من المصطلحات اللسانية.

من المعروف عن علم اللسان أو اللسانيات أنه علم واسع إذ ما يلاحظ بأنه يضم عدّة علوم بمصطلحاتها هي: الصوتيات، الصرف، النحو، الدلالة، اللسانيات، وهي ناتجة بطبيعة الحال عن نظرة هذا العلم للغة بصفة عامّة، وعليه فقد اخترنا مصطلحين للدراسة من هذه الفروع الأول منهما مصطلح لسانيّ والثاني هو مصطلح صوتيّ.

1.3. ترجمة مصطلح "*Linguistics*"/"*Linguistique*".

أ. في مفهوم هذا المصطلح: هو علم اللسان أو اللسانيات: ((الدراسة

العلمية الموضوعية للسان البشري أي

دراسة تلك الظاهرة العامة والمشاركة بين بني البشر)) ⁽¹²⁾.

وقد عرّفه جون دي بوا في قاموسه **Dictionnaire de linguistique** بأنّه: ((العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علميّة تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية، والأحكام المعيارية وكلمة علم الواردة في التعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة من غيرها، لأنّ أول ما يطلب في الدّراسة العلميّة هو اتّباع طريقة منهجية والانطلاق من أسس موضوعيّة يمكن التّحقّق من إثباتها))⁽¹³⁾.

ب. المقابلات العربيّة المقترحة في مقابل هذا المصطلح: وقبل اختيار نماذج منها لا بدّ لنا أن نشير هنا إلى أنّ المسدي قد أحصى ثلاثة وعشرين (23) مقابلا عربيّا لمصطلح Linguistique، منها ما هو مبين في الجدول التالي:

المعجم الموحد في اللسانيات ⁽¹⁵⁾	عبد الرحمن الحاج صالح ⁽¹⁴⁾	المعاجم المختارة المصطلح الأجنبي
لسانيات	علم اللسان _ اللسانيات	Linguistique Linguistics

عبد السلام المسدي ⁽¹⁶⁾	عبد القادر الفاسي الفهري ⁽¹⁷⁾	مبارك مُبارك ⁽¹⁸⁾
لسانيات	اللسانيات	ألسنيّة _ علم اللغة

الجدول رقم(02): المقابلات العربيّة المختارة من أشهر المعاجم المتخصصة لترجمة مصطلح Linguistique.

ج. مناقشة ترجمات هذا المصطلح:

- بالنسبة لمصطلح (لسانيات_اللسانيات) فقد اتّفقت أشهر المعاجم اللسانية على هذه التسمية نظرا لأنّها تعكس المفهوم مباشرة، وأيضا هي تسمية مكوّنة من صيغة لغويّة واحدة أي أنّها من نوع المصطلح المفرد وقد حققت الاستعمال والتداول عند المتخصّصين، ثمّ إنّها قد صيغت عن طريق الترجمة التكافؤ لما هو موجود في مكوّنات المصطلح الأجنبي تماما، وهي واحدة من تقنيات الترجمة الجانبية

أي غير المباشرة. وهو المصطلح الأنسب للمقابل الأجنبي (Linguistics/Linguistique).

- أما مصطلح (علم اللسان) فهو أيضا متفق عليه، لكن الفرق بينه وبين مصطلح اللسانيات يكمن في ترجمة لاحقة العلم، فمن المعروف في الترجمة أن لا تجتمع ترجمتان لنفس اللاحقة أو السابقة على مستوى المصطلح الواحد، إذ أنه من الخطأ قول: علم اللسانيات، بل إما اللسانيات، أو علم اللسان.
- كما نجد كذلك أن مبارك مبارك قد اقترح في معجمه مصطلح (ألسنية)، وهو من الجانب الصرفي عبارة عن جمع قلة لمصطلح لسان، إذ أن هذه الصيغة تستعمل ((للدلالة _ في الأغلب _ على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة))⁽¹⁹⁾. فهو ألسن على وزن (أفعل): ((في كل اسم رباعي مؤنث بدون علامة التأنيث _ بشرط ان يكون قبل آخره مد ألف أو واو أو ياء مثل: ذراع _ أذرع، يمين _ أيمن))⁽²⁰⁾. ثم نلاحظ بأنه قد أضيفت إلى المصطلح ياء مشددة وتاء تأنيث الأسماء على سبيل صياغة المصدر الصناعي منه. لكنه ورغم كل هذه الاجتهادات في الصناعة إلا أن هذا المصطلح لم يتداول في الاستعمال بالقدر الذي هو موجود في مصطلح اللسانيات لأنه لا يعكس المفهوم مباشرة مثله، بالإضافة إلى أن صيغته تختلف قليلا عن الصيغة الأصلية معناها، إضافة إلى أنه لا يحقق مبدأ التكافؤ شكلا.
- وفيما يخص مصطلح (علم اللفظة) فهو يُحاكي مصطلح (علم اللسان)، إذ أن هناك من المتخصصين من قابل مصطلح (Langue) باللغة، ومنه فالعلم عنده: لغويات على شاكلة لسانيات، أو اللغويات على شاكلة اللسانيات، أو علم اللغة.

2.3. ترجمة مصطلح "Kymograph"/"Kymographe":

وقبل معالجته لابد من تقديم تعريف بسيط عن فئة هذا المصطلح، فهو اصطلاح صوتي ينتمي إلى عائلة المصطلح اللساني، إلا أنه أكثر تخصصا منه لأنه اختص بمجال واحد من المجالات المفاهيمية التي تنتمي إلى علم اللسان، فهو إذن: ((إفراز دقيق وتصنيف

خاص ينسجم وطبيعة حقل علم الأصوات، لا تزال دائرته تتسع وأدلتها تتجدد مع تجدّد حركة البحث العلمي وتطوّرها في الزمن⁽²¹⁾.

أ. في مفهوم هذا المصطلح: وهو جهاز من الأجهزة المستعملة في تسجيل الأشكال غير المرئية للعملية النطقية، ضمن

علم الأصوات الفيزيائي. وقد عزّقه "جون دي بوا" في قاموسه **Dictionnaire de linguistique** على أنّه:

((Le **Kymographe** est un appareil permettant d'inscrire sur un papier recouvert de noir de tines à l'aide de stylets fixés sur des membranes de caoutchouc, les phénomènes physiologiques dynamiques ainsi que les variations de débit d'air buccal, des vibrations nasales et des vibrations glottales pendant la phonation))⁽²²⁾.

فهو إذن: الجهاز الذي يسمح بكتابة الإيقاعات والظواهر الفيزيولوجية الديناميكية على ورق مغطى بالأسود وذلك باستخدام القلم المعلق على أغشية مطاطية، وكذلك الاختلافات في تدفق الهواء عن طريق الفم، والاهتزازات الأنفية والاهتزازات المزمارية في أثناء النطق. (ترجمتنا)

ب. المقابلات العربية المقترحة إزاء هذا المصطلح: وقد اخترنا المقابلات التالية الواردة

في بعض المعاجم اللسانية المشهورة:

المعاجم المختارة المصطلح الأجنبي	المعجم الموحد في اللسانيات ⁽²³⁾	عبد السلام المسدي ⁽²⁴⁾	عبد القادر الفاسي الفهري ⁽²⁵⁾
Kymographe Kymograph	مِمّوآج	راسم الصّوت	خُطاطةُ التّموّج

مبارك مُبارك ⁽²⁶⁾	علي الخولي ⁽²⁷⁾	إضافة إلى: (*)
مِرْسَام الموجات الصوتية	كيموغراف	كيموكراف

الجدول رقم (03): المقابلات العربية المختارة من أشهر المعاجم المتخصصة لترجمة

مصطلح Kymographe.

ج. مناقشة ترجمات هذا المصطلح: عند تفكيك المصطلح الأجنبي نجده يتكوّن من:

• بالنسبة للمصطلح العربي "مِـمـوَاج" الذي اقترحه المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات والذي كان مساهما في الكثير من مصطلحاته الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله تعالى_ فهو من الجانب اللغوي مشتق من المادّة اللغويّة (موج) وقد ورد في معناها ممّا يولفّق المفهوم العلمي لعمل هذه الآلة أنّها: ((الذي ينثني فيذهبُ ويَجِيءُ))⁽²⁸⁾ نلاحظ بأنّ اختيار هذا الجذر اللغوي موفق لأنّ الأصوات في الهواء تعبر على شكل أمواج منثنية ذهابا وإيابا، أمّا بالنسبة للصيغة الصرفيّة التي استعملت في صناعة هذا المصطلح هي صيغة من صيغ اسم الآلة فهو مِمّوَاج على وزن (مِفْعَال) وهو كذلك ما ينطبق على هذا المصطلح إذ أنّه يعكس مفهوم الآلة، إضافة إلى كونه مصطلح ذو صيغة لغويّة واحدة أي من نوع مصطلح مفرد ممّا يضمن له مبدأ الاستعمال والتداول بين المتخصّصين.

• أمّا فيما يخصّ مصطلح (رَاسِم الصّوْت) فهو في الحقيقة مركّب تركيبا ثنائيا إضافيا، غير أنّه أيضا بعيد نوعا ما عن ما يحقّقه مفهوم هذه الآلة، إذ أنّها لا تكتب (الكتابة هنا غير الرّسم) الصوت برموزه التي نعرفها مثلما نقول صوت الباء فإنّ صورته الكتابيّة هي (ب)، فهي تجعل لنا ماهو غير مرئي مرئي، والجزء الذي هو غير مرئي في الصوت هيئته في الهواء، ففي نظر الفيزيائيين فإنّه عبارة عن موجات أو ذبذبات تمر عبر الهواء لا نحسّ بها، ووجد هذا الجهاز لهذا الغرض بالذات إذ يُدرس الصوت من خلاله دراسة فيزيائيّة، فهو بهذا لا يرسم الصوت بل يرسم الموجة الصوتيّة بالتدقيق، لذا نرى بأنّ هذا المصطلح لا يعكس حقيقة المفهوم.

على عكس ما اقترحه مبارك مبارك في معجمه مصطلح (مِرْسَام الموجات الصوتيّة) فقد استثمر وزنا من أوزان اسم الآلة على المادّة اللغويّة (رسم) فأصبحت مِرْسَام على وزن (مِفْعَال) إضافة إلى تركيبها الصحيح باعتبار أنّ هذه الآلة مختصّة في تجسيد الموجة الصوتيّة على سبيل كونها مصطلحا صوتيّا مركبا تركيبا عابريا أي مصطلح عبارة.

• كما نلاحظ من خلال الجدول بأنّ الفاسي الفهري قد اختار مصطلح "خُطَاطَةُ التَمَوُّج" على سبيل المصطلح المركب

تركيبا ثنائيا إضافيا، إذ أنّ شقّه الأوّل خُطَاطَة مشتق من الفعل خَطَطَ وهو قريب في معناه من الكتابة، كذلك نلاحظ بأنّه على وزن (فُعَالَة)، وهي وزن من أوزان الصّفة المشبّهة التي تحمل

اسم الفاعل⁽²⁹⁾ في معناها وبهذا نستنتج بأن هذا المعنى قد لامس جانبا من المفهوم باعتبار أن هذا الجهاز فاعل للموجة الصوتية، ونرى بأن هذا المصطلح قريب للمفهوم وصحيح الصياغة نوعا ما.

- أما بالنسبة لمصطلحي (كيموغراف) و(كيموكراف) فهما دخيلان في العربية، صيغا عن طريق الاستعارة الصوتية لأصوات اللغة العربية. فهناك من ترجم حرف (G) بحرف (ك) في العربية، وكذلك حرف (غ)، فعلى إثر هذا الاختلاف في ترجمة الصوتين نتج المصطلحان الصوتيان الدخيلان.
- وعلى غرار مصطلح "مفواج" الذي يعتبر المقابل العربي الأنسب لحد الآن، هناك من الباحثين من اقترح مصطلحا آخر مركبا تركيبيا إضافيا هو (مخطاط التمج) الذي تجتمع فيه (اسم الآلة + نوع العمل + نتيجة العمل).

3. خاتمة:

وفي ختام هذه الورقة البحثية يمكننا أن نخرج بمجموعة من النتائج نعرضها كالآتي:

- ❖ ترتبط السلامة اللغوية والصياغة المصطلحية الصحيحة في المصطلح اللساني بالتناسق والتوافق الحاصل بين الجانب اللغوي والجانب العلمي المفهومي.
- ❖ إن بنية المصطلح الأجنبي لها دور في عملية صياغة المصطلح باللغة العربية وتساعد الواضع على توليد مصطلح لساني عربي سليم من حيث تعبيره عن المفهوم.
- ❖ إن لعملية تفكيك المفهوم اللساني دورا هاما في عملية الصناعة المصطلحية اللسانية، وهذا من أجل تحقيق ما يسمى المقاربة اللغوية العلمية، إذ لابد للمصطلح اللساني أن يعبر عن مفهومه.
- ❖ إن المصطلح اللساني في العربية قد تأثر ببنية الكلمة فيها، إذ هو يتكون من جذر لغوي وصيغة صرفية وسوابق ولواحق تساعد في تأدية واجبه الوظيفي إزاء المفهوم الذي صيغ من أجله.
- ❖ لابد على واضع المصطلح اللساني مراعاة الجذر اللغوي بدقة، وتوظيف الصيغة الصرفية المناسبة التي تخدم المفهوم مباشرة من أجل ضمان حسن تداول مصطلحه.

- ❖ لابدّ للجانب اللغوي في المصطلح بصفة عامّة والمصطلح اللساني بصفة خاصّة أم يوافق أو يجانس المفهوم الذي يمثّله.
- ❖ الابتعاد عن قضيّة التركيب في بنية المصطلح اللساني ووضع مصطلحات ذات صيغ لغويّة واحدة (مصطلح مفرد) وذلك لتجنّب النفور في الاستعمال وتحقيق مبدأ الاقتصاد اللغوي الذي لطالما سعت إليه العربيّة.

4. الهوامش.

- 1-اسماعيل، ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط03، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1404هـ/ 1984م، ج01، ص:383.
- 2-جمال الدين محمّد، ابن مكرم بن منظور الاثريّ المصري، لسان العرب، دط، دار المعارف، مصر، ص:2479.
- 3-محمّد، الشريف الجرجاني، التعريفات، ط02، دار الكتب العلميّة، بيروت، دت، ص:27.
- 4-ماري، كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة: ريماء بركة، مراجعة: بسام بركة، ط04، المنظمة العربيّة للترجمة، بيروت-لبنان، يونيو 2012م، ص:19.
- 5-محمود، فهمي حجازي، الأسس اللغويّة لعلم المصطلح، دط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دت، ص:11.
- 6-ممدوح، محمّد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ط02، دار الفكر، دمشق-سوريا، 1434هـ/2013م، ص: 19-20.
- 7-عبد السلام، المسديّ: قاموس اللسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، دط، الدار العربيّة للكتاب، ص: 50-51.
- 8-أيوب، أبو البقاء بن موسى الحسنيّ الكفوي: الكلّيات معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة، ط02، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ/1998م، ص:313.

- 9-مفتاح، مفتاح، التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، د ط، بيروت_لبنان، المركز الثقافي العربي، دت، ص: 189.
- 10-محمد، رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، مجلة اللسان العربي، ع: 18/ج: 01، الرباط_المغرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-مكتب تنسيق التعريب، دت، ص: 78.
- 11-المرجع نفسه، ص: 79.
- 12-خولة، طالب الابراهيمى: مبادئ في اللسانيات، ط02، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006م، ص: 09.
- 13-نصر الدين، ابن زروق: محاضرات في اللسانيات العامة، ط01، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 1432هـ/2011م، ص: 06.
- 14-كتب الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مدخل إلى علم اللسان البشري...
- 15-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم_مكتب تنسيق التعريب: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ط02، مطبعة النجاح، الدار البيضاء_المغرب، 2002م، ص: 87.
- 16-عبد السلام، المسدي: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص: 155.
- 17-عبد القادر، الفاسي الفهري: معجم المصطلحات اللسانية، دط، دار الكتاب الجديدة المتحدة، دت، ص: 177.
- 18-مبارك، مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، ط01، دار الفكر اللبناني، بيروت_لبنان، دت، ص: 168.
- 19-عبد، الراجحي: التطبيق الصرفي، دط، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت_لبنان، دت، ص: 113.
- 20-المرجع نفسه، ص: 114.

21- مريم، نويوة: المصطلح الصوتي في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات دراسة تحليلية نقدية، أطروحة دكتوراه، إشراف: فوزية سرير عبد الله، جامعة البليدة 02 لونيبي علي، 2018م/2019م، ص: 39-40.

22- Jean, DEBOIS et autre: dictionnaire de linguistique, cedex06, paris_france, larousse, p: 262.

23- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم_مكتب تنسيق التعريب: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص: 81.

24- عبد السلام، المسدي: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص: 121.

25- عبد القادر، الفاسي الفهري: معجم المصطلحات اللسانية، ص: 163.

26- مبارك، مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، ط01، بيروت_لبنان، دار الفكر اللبناني، ص: 160.

27- محمد، علي الخولي: معجم علم الأصوات، ط01، الملز_المملكة العربية السعودية، مطابع الفرزدق التجارية، 1402هـ/1982م، ص: 142.
* وهو مصطلح موجود في بعض الكتب اللسانية.

28- جمال الدين محمد، أبو الفضل بن منظور الافريقي المصري: لسان العرب، ص: 4297.

29- عبده، الراجحي: التطبيق الصرفي، ص: 79-80.

5. المراجع.

1- اسماعيل، ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط03، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1404هـ/1984م، ج01.

2- أيوب، أبو البقاء بن موسى الحُسَيْنِي الكفوي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط02، بيروت_لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ/1998م.

- 3-جمال الدين محمّد، ابن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دط، دار المعارف، مصر.
- 4-خولة، طالب الابراهيمى: مبادئ في اللسانيات، ط02، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006م.
- 5-عبد السلام، المسدي: قاموس اللسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، دط، الدار العربية للكتاب، دت.
- 6-عبد القادر، الفاسي الفهري: معجم المصطلحات اللسانية، دط، دار الكتاب الجديدة المتحدة، دت.
- 7-عبد، الراجحي: التطبيق الصرفي، دط، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت_لبنان، دت.
- 8-كتب الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مدخل إلى علم اللسان البشري...
- 9-ماري، كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة: ريما بركة، مراجعة: بسام بركة، ط04، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- لبنان، يونيو 2012م.
- 10-مبارك، مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، ط01، بيروت_لبنان، دار الفكر اللبناني، دت.
- 11-محمّد، الشريف الجرجاني، التعريفات، ط02، دار الكتب العلمية، بيروت، دت.
- 12-محمّد، رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، مجلة اللسان العربي، ع:18/ج:01، الرباط_المغرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-مكتب تنسيق التعريب، دت.
- 13-محمّد، علي الخولي: معجم علم الأصوات، ط01، الملز_المملكة العربية السعودية، مطابع الفرزدق التجارية، 1402هـ/1982م.

14-محمود، فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دت.

15-مريم، نويوة: المصطلح الصوتي في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات دراسة تحليلية نقدية، أطروحة دكتوراه، إشراف: فوزية سرير عبد الله، جامعة البليدة 02 لونيبي علي، 2018م/2019م.

16-مفتاح، مفتاح، التشابه والاختلاف نحو منهجية شمولية، د ط، بيروت_لبنان، المركز الثقافي العربي، دت.

17-ممدوح، محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط02، دار الفكر، دمشق_سوريا، 1434هـ/2013م.

18-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم_مكتب تنسيق التعريب: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ط02، مطبعة النجاح، الدار البيضاء_المغرب، 2002م.

19-نصر الدين، ابن زروق: محاضرات في اللسانيات العامة، ط01، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 1432هـ/2011م.

20-Jean, DEBOIS et autre: dictionnaire de linguistique, cedex06, paris_france, larousse, p: 262.